شبح عملية (كمال عدوان) من ان يستنفر جيشها وشعبها طيلة يوم كامل بعد تلك الحرب ٠

ولم يعد خافيا على احد ان الحرب التي شنتها القوات الصهيونية على القوات المشتركة الفلسطينية ـ اللبنانية وما نجم عنها من احتلال لاراض عربية جديدة قد اجهزت بالفعل على « مبادرة السادات » وادخلتها في مأزق جديد بعد المأزق الذي وضعت نفسها فيه منذ ان سلمت العدو الصهيوني (كل الاوراق) قبل ستة اشهر ٠ وعلى الرغم من التعنت الاسرائيلي في التعاطي مع (مبادرة السادات) ، فان اسرائيل كانت تحاول قدر استطاعتها ان تحقق دون اي تنازلات من جانبها اكبر قدر من المكاسب سواء على صعيد تمزيق الصف العربي او عزل مصر عن العرب ، او النجاح في اطلاق حملة مصرية شرسة على الفلسطينيين شعبا وثورة ومنظمة تحرير ٠ لكن حرب الجنوب اربكت هذا الاتجاه بأسره ٠ واظهرت كم كانت تنطوي عليه (مبادرة السادات) من جهل وسذاجة بالاضافة الى ما تحويه من تفريط استسلامي وتخاذل قومي ووطني ٠

ان المأزق الجديد المضاف الى ازمة (السادات) المتفاقمة بعد زيارته لاسرائيل، هو في النهاية مأزق للسياسة الاسرائيلية نفسها التي اصبحت اعجز من ان تضرب اعداءها ، وان تحمي « اصدقاءها » على حد سواء ٠

واذا كانت الحكومة الاسرائيلية اليوم تحاول الخروج من (مأزقها) هذا بالجوء الى لعبة الانسحاب (الشكلي) او (التجميلي) بقصد تعطيل تفاعلات اصرارها على الاحتلال على كل صعيد، ولتسليح حلفائهـــا المحليين باوراق للضغط على المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، فان التمسك الوطني بشعـار (الانسحاب الكامل دون قيد او شرط) وتحويله الى مطلب قومي شامل لكفيل بجعل التكتيك الاسرائيلي الجديد فاشلا ، ورده الى نحر اصحابه من خلال اثارة التناقضات والبلبلة في صفوفهم بدلا من تمكينهم من نقلها الى صفوفنا ٠

ومن هنا فان اسرائيل تحاول مجددا ان تصدر (مأزقها) المتفاقم بعد احتلال الجنوب الى حلفائها الانعزاليين في داخل لبنان ، مضيفة الى كل ما يجابهونـــه من مأزق وصعوبات مأزقا جديدا يصعب عليهم التعامل معه ٠٠٠

فحين هيأت (الجبهة اللبنانية) نفسها ، ومعها اطراف في السلطة وخارجها، للاستفادة الفورية والمباشرة من الاحتلال الاسرائيلي للجنوب لتحقيق تغيير في موازين القوى لصالحها ضد الفلسطينيين، والوطنيين اللبنانيين ، ومن ثم ضد الوجود الرسمي العربي ممثلا بقوات الردع العربية ، وجدت نفسها في مواجهة وضع داخلي وعربي ودولي اشد صعوبة واكثر تعقيدا ٠

فعلى الصعيد اللبناني ، وبعد ان قطعت هذه (الجبهة اللبنانية) شوطا كبيرا